حْكَايْة

هاينَة وخُوها غْزِيَّلْ

Dessin : Abdel8 / S.
Conception & réalisation : wivoway.ma
Impression :

(Taounate - Maroc)
Le présent conte a été écrit dans le cadre d'ateliers de rédaction participative organisés par la mesure « Conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau » en (date). Il est inspiré des contes traditionnels tirés du patrimoine marocain de Taounate et fait partie d'une série de nouveaux contes sur l'eau au Maghreb (Algérie, Maroc, Tunisie). Ces contes sont un outil d'émancipation et de valorisation des femmes dans le contexte de la préservation des ressources en eau dans la région. Ils ont été rédigés par un groupe de femmes bénévoles qui, par l'appropriation de la tradition orale, se chargeront de les transmettre aux nouvelles générations. Encadrées par , Mmes Sanae Azenoud, Soumaya Azouzi, Kaoutar Azrak, Naima Bouftila, Bahija Kellati, Fatima Lgana, Ftetem Senhaji, Samira Sratel, Farida Tanji et Aicha Tariq, ont contribué à la rédaction du conte.

Le contenu de la présente publication relève de la responsabilité de la GIZ et de l'OSS.

Le suivi des travaux a été assuré par Mmes : Lilia Benzid (OSS), Maria Ana Rodriguez, Kirité Rugani et Leila Rajhi (GIZ Tunisie), Djahida Boukhalfa (GIZ Algérie), Meryem El Madani et Sara Derouich (GIZ Maroc).

كَانْ حْتَّى كَانْ، حْتَّى كَانْ الله فْكُلْ مْكَانْ،
حْتَّى كَانْ الْحْبْقْ وْالسُّوسَانْ فْحْجَرْ النَّبِي الْعَدْنَانْ عَلَيْهْ الصَّلَاةْ وْالسَّلَام،

حْتَّى كَانْتْ وَاحْدْ الْبْنْتْ اسْمْهَا هَايْنَة مْشَاتْ غْسْلَتْ شْعْرْهَا فْالْعِينْ، طَاحْتْ لِهَا وَاحْدْ الشَّعْرَة طْوِيلَة عْلى وْجْهْ الْعِينْ.

هَايْنَة عْنْدْهَا خَاهَا سُلْطَانْ عْنْدُو الْخُدَّامْ دْيَالُو، مْشَاوْ يْشْرَّبُو الْخِيلْ مْنْ دَاكْ الْعِينْ.

دَاكْ الْخِيلْ فَاشْ كَيْبْغِيوْ يْشْرْبُو كَيْشُوفُو دِيكْ الشَّعْرَة كَيْنْفْرُو وْمَاكَيْقَدْرُوشْ يْقْرَّبُو لْدَاكْ الْعِينْ وْيْشْرَّبُو، وْكَيْرْجْعُو كَيْتْأَخَّرُو.

مْشَاوْ الْخُدَّامْ عْنْدْ السُّلْطَان

عْلِيكُم الاَمَانْ

اَمَّنْ عْلِينَا وْنْقُولُو لِك

الْخِيلْ دْيَالْك كَتْبانْ لهُمْ وَاحْدْ الشَّعْرَة وْمَاكَيْبغِيوْش يْشْرْبُو مْنْ الْعِينْ

ضَرُورِي غَادِي تْمْشِيوْ تْحْضْرُو لِيَّ دِيكْ الشَّعْرَة دَابَا

مْشَاوْ هْزُّو دِيكْ الشَّعْرَة وْجَابُوها لِه

شْدَّها السُّلْطَان بَانْتْلو طْوِيلَة كَتْبْهْر بْالْجَمَالْ دْيَالْها

اَنَا غَادِي نْتْزَوَّجْ بْمُولَاتْ الشَّعْرَة وَلَوْ تْكونْ هَايْنَة خْتِي، سِيرُو قْلْبُو عْلى مُولَاتْها

مْشَاوْ الْخُدَّامْ وْبْقَاوْ يْعْبْرُو دِيكْ الشَّعْرَة عْلَى كَاعْ الْبْنَاتْ دْيَالْ الْقْبِيلَة

جْبْرُوهَا بْصَّحْ
دْيَالْ هَايْنَة خْتُو

وَاخَّا هَاكَّاكْ نتْزَوَّجْ
بِها. وْجُّدُو بَاشْ ديرُو
لها الْحْنَّة وْالْعْرْسْ.

هَايْنَة عْنْدْهَا وَاحْدْ خَاهَا صْغِير، مْنِينْ
بْغَاوْ يْوْجُّدُو لهَا الْعْرْس عْيْطَتْ له

سِيرْ دْخْلْ لْلدَّار
وْشُوفْهُم شْنُو كَيْديرُو

وْهِيَ جْلْسَتْ عْلَى
وَاحْدْ الجْبِيلْ صْغِير

مْشَى لْقَاهُمْ كَيْوْجُّدُو لْلعْرْسْ
وْكَيْفْرْحُو وْكَيْنْشْطُو

هَايْنَة خْتِي، الطَّبَّالَة يْطْبُّلُو
والْغْيَّاطَة يْغَيُّطُو وْاهْلْك وْبْنِي
عْمُّك كَيْلْعْبُو فَالْوْسْطْ

هِيَ
مْسْكِينَة
بْقَاتْ تَبْكِي
وْتُّفْقْسْ
تْبْكِي
وْتُّفْقْسْ

عْلَاوْ يَا جِبَالْ وْأَجِيوْ
تْشُوفُو حْسَايْفِي،
الْبَارْحْ كَانْ لِي خُويَا
وْدَابَا غَيْوْلِّي رَاجْلِي

جَاوْ بَّاهَا وْيْمَّاهَا
وْدَاك خُوهَا
السُّلْطَانْ بَاشْ
يْهْزُّوهَا يْدْخُّلُوها
يْصَيُّبُو لها الْحْنَّة،
بْدَات تْبْكِي
عْلَى دَاكْ الجْبْلْ
وْتْغْنِّي

دَاكْ الجُّبْلْ
يْعْلَا وْيْعْلَا
وْمَايْشْدُّوهَاشْ

غِيرْ هِيَ تْوَقْفْ مْنْ الأُغْنِيَّة الجَّبْلْ يْحْدْرْ وْيْبْغِيوْ يْشدُّوها، عَوْتَاني تْغْنِّي

عْلَاوْ يَا جِبَالْ وْأَجِيوْ تْشُوفُو حْسَايْفِي، الْبَارْحْ كَانْتْ لِي بُويَا وْدَابَا غَيْوَلِّي شِيخِي

عَوْتَاني تْغْنِّي

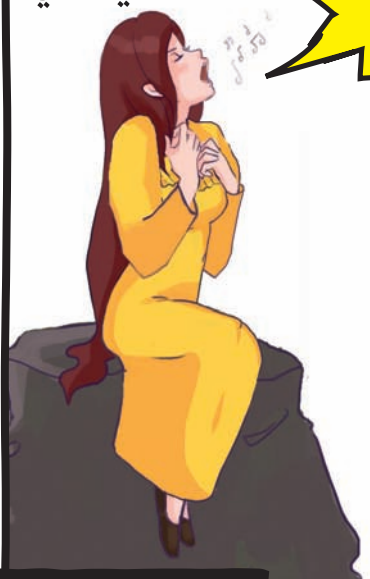

عْلَاوْ يَا جِبَالْ وْأَجِيوْ تْشُوفُو حْسَايْفِي، الْبَارْحْ كَانْتْ لِي بِيمَّا وْدَابَا غَتْوَلِّي عْكُّوزْتِي

عَوْتَانِي يَعْلَا دَاكْ الجَّبْلْ وْهِيَ تْسْكُتْ هُو يْحْدْرْ وْيْبْغِيوْ يْشْدُّوها،

هِيَ سْكْتَتْ مْسْكِينَة وْالجَّبَال حْدَارُو، وْهُمَا شْدُّوهَا

جيبُولي خَايْ الصَّغِير نْهْضْرْ مْعَه

وْدْخْلُوهَا يْصَيْبُو لهَا الْحْنَّة بَاشْ يْدِيرُو لهَا الْعْرْس

جَابُوه لهَا

غَادي تْهْزْ ديك الْمْشْطَة وْمَا تْرْجْعْهاش لِهُم،

قُل لهُمْ حْتَّى تْجيبُو لِي هَايْنَة خْتِي، ومْنِينْ غَانْجِي عْنْدْك غَنْهْرْبُو

ما نْرُدُّ لِكُمْ الْمْشْطَة
حْتَّى تْجِيبُو لِي
هَايْنَة خْتِي

مْشَاوْ خْرَّجُو له هَايْنَة خْتُو لْبَرَّا

وْبِإِذْنْ السَّمِيعْ الْعَلِيمْ رْكْبُو عْلَى
دِيكْ الْمْشْطَة قْطْعُو الْوَادْ وْهْرْبُو

عْمَّرُو بْلادْ وْخْوَاوْ اخْرَى، مْشَاوْ بْزَّاف دْيَالْ
الطْرِيقْ وْمَبْقَاوْشْ يْسْمْعُو بْالْأَثَرْ دْيَالْ بْلادْهُمْ

غْرْبْ عْلِيهُمْ اللِّيلْ فْالطْرِيقْ

كَيْلقَاوْ وَاحْدْ الْغُولَة، دْقُّو عْلِيهَا

السَّلامُ عَلِيكُمْ

وَعَلِيكُمْ السَّلامْ.
مَالْكْ أَبْنْتي جَايَّا فْهَادْ
الظْلَامْ وْشْنُو وْقْعْ لِكْ؟

أَنا كُنْتْ غَادي نْتْزَوَّجْ
بْخَايْ وْهْرْبْتْ، وهَاشْنُو
وْقْعْ لي ...

...

الْمُهِمْ، الْغُولَة وْكُلَّاتْهُمْ وَبِيْتَاتْهُمْ فْالصَّبَاحْ غَيْشْدُّو الطَّرِيقْ، وْصَّاتْهُمْ

غَنْوْصِّيكُمْ وْصِيَّة، غَتْلْقَاوْ سْبْعَة دْيَالْ الْعْيُونْ فْالطَّرِيقْ، وَايَّاكُمْ تْشْرْبُو منْهُمْ.

الْعِينْ الْأُولَى اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ سْبْع، وْعْنْداكُم تْرْمِيوْ فِيها الزَّبْلْ راهْ غَادِي يْرْجْعْ لِكُم وْيْلْصْق لكُم فْوْجْهْكُم.

وْالْعِينْ الثَّانْيَة اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ حْلُّوف، وْاِيلَا خَوَّضْتُو الْمَاء دْيَالْها غَادِي تْمْسْخْكُم وْدِّيرْ لكُمْ الذِّيلْ.

وْالْعِينْ الثَّالْثَة اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ حْيَّة، وْعْنْداكُم تْغْسْلو شْعْرْكُم فيها راه غَادِي تْقْرَاعُو.

وْالْعِينْ الرَّابْعَة اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ خْرُوفْ، وْاِيلَا ضْيَّعْتُو الْمَاء دْ الْعِينْ غَيْوْلِّيوْ رْجْلِيكُم بْحَالْ رْجْلِينْ الْجْمْلْ.

وْالْعِينْ الخَامْسَة اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ عْجْل، وْاِيلَا هْرْقْتُو الْمَاء بْرَّا الْعِينْ وْضْيَّعْتُوه غَتْزِيزْنُو.

وْالْعِينْ السَّادْسَة اِيلَا شْرْبْتُو مْنْها غَادِي تْوْلِّيوْ غْزِيِّلْ، وْاِيلَا صْبَّنْتُو فِيها ورْجْعْ لِها الْمَاء غَادِي يْجِيكُم الْبْرْصْ فْيَدِّيكُم وْرْجْلِيكُم.

وْالْعِينْ السَّابْعَة مْلِّي تْوْصْلو لها تْبَرَّدُو وشْرْبُو وْمَاتْوَسَّخُوشْ حْدَاهَا، كَايْنْ بِيتْ الْمَاء فِينْ تْمْشِيو، اِيلَا وْسَّخْتو حْدَاهَا غَتْصَابو بْالْعْمَى».

مْشَاوْ فْالطَّرِيقْ وْخُوها جَاهْ الْعْطْشْ، فِينْما يْوْصْلُو لْشِي عِينْ يْبْغِي يْشْرْب

أَخَايْ، مَاكَايْنْشْ لَاشْ تْرْجْعْ لِيَّ دَاكْ الْحَيَوَانْ اللِّي سْمَّاتو الْغُولَة

أَخْتي، أَنَا طِيَّحْتْ صْنْدَالْتي أَنْمْشي نْجِيبْها

بْقى صَابْر، مْلِّي وْصْلو لْلعِينْ السَّادْسَة أَتَّر فيهْ الْعْطْشْ بْزَّافْ وْدَارْ وَاحْدْ الْحِيلَة

لَا أَخَايِ مَاكَايْنشِ لَاشْ تْرْجْعْ، أَنَا عْرْفْتْكْ دْرْتِيها غِيرْ حِيلَة، غَادي تْرْجْعْ وتْشْرْبْ وْتْوْلِّي لِي غْزِيِّلْ
لَّا أَخْتِي مَاغَنْرْجَعْشْ لْلعِينْ
غْلْبْها فْالرّأْيْ وْرْجْعْ

وْهُوَ يْرْجْعْ غْزِيِّلْ

مْنِينْ رْجْعْ تْحْنَى عْلى الْعِينْ وْبْدَا يْشْرْبْ يْشْرْبْ.

غْلْبْها فْالرّأْيْ وْرْجْعْ يْجيبْ الصّْنْدالَة، هُوَ دارْهَا غِيرْ حِيلَة بَاشْ يْرْجَع يْشْرْب. مْنِينْ رْجْعْ لْدِيكْ الصّْنْدالة تّْحْنَى عْلى الْعِينْ وْبْدَا يْشْرْبْ يْشْرْبْ وْهُوَ يْرْجْعْ غْزِيّْلْ.

هِيَ كَتْسْنّاهْ وْهُوَ جايْ مُوراهَا: «أْمْمْم أْمْمْم». بْقَاتْ كَتّْفْقْصْ مْسْكينة، قَالْت له: «يَا خَايْ، هَا الْوْصِيَّة الّلي وْصّاتْنَا الْغُولَة، وْأَنا قُلْت لِك اِيلَا رْجْعْتِ غَتْشْرْب وْهَانْتَا شْرْبْتِ وْوْلّيتِي غْزِيّْلْ».

مالقَات مَدِّير وْكْمّْلُو الطّْرِيقْ. وْصْلُو لْوَاحْدْ الْمْزْرَعَة عْنْدْ وَاحْدْ السّْلْطَان أَخُر دْ بْلْدَة أُخْرَى، لْقاوْ وَاحْدْ النّْخْلَة. هَايْنَة جَاهَا الجُّوعْ مْسْكينَة، خْلّاتْ خَاهَا فْالجّْذَر دْيَال النّْخْلَة وْطَلْعَت هِيَ عْلَى الرّاس دْيَالْها، بْدَاتْ تّاكْلْ فْالتّْمْرْ وْتْلُوحْ له حْتَّى هُوَ.

جَاوْ الصّيَّادَة دْيَالْ دَاك السّْلْطَان، غِيرْ شَافُوها عْلى رَاسْ النّْخْلة تْبْهْرُو بْالْجَمَالْ دْيَالْها. رْجْعو عْنْدْ السّْلْطَان دْيَالْهُم، قَالُو له: «أَمّْنْ عْلِينا وْنْقُولُو لك»

قال لهُم: «عْليكُم الأَمَان».

قالو له: «فُوقْ النّْخْلَة اللّي فالجّْرْدَة دْيَالْكْ وَاحْدْ الْبْنْتْ آيَة فْالْجَمَالْ وْواحْدْ الْغْزِيّْلْ فْالجّْذْر دْيَالْهَا»

قال لهُم: «دَاابَا غَادِي تْحْضّْرو لي ديكْ الْبْنْتْ وْهَادَا مَاكَانْ»

مْشَاوْ بَاشْ يْهَبّْطُوها مَابْغَاتْش تَهْبْط لهُم، كِيفْ مّا دَارُو بَاشْ يْهْبّْطُوها عْلى رَاسْ دَاك النّْخْلَة مابْغَاتْش، خْدَاوْ لهَا خَاهَا غْزِيّْلْ وْدّاوْه لْلسّْلْطَان بَاشْ تّْبْعُو، وَاخّا هَاكّاك مَاتْبْعَاتُوش.

جَابُو الشّاقُور وْبْدَاوْ يْضْرْبُو فْدِيك النّْخْلَة، يْقْصّْو فِيهَا يْقْصّْو يْقْصّْو حْتَّى تْوْدّْنْ الْمْغْرْبْ وْيْبْقى فِيها غِيرْ جُوجْ دْقّات بَاشْ طّْيحْ، وْهِيَ عْلى رَاسْ ديكْ النّْخْلَة تْقُولْ: «جْبّْرْ أَنْخْلْتي جْبّْرْ أَنْخْلْتي جْبّْرْ أَنْخْلْتي». وْبْإِذْنْ السَّمِيع العَلِيم دَاك النّْخْلَة كَتْرْجْع كِيفْ مّا كَانْتْ فْحَالّا عْمّْرْ ضْرْبُو فِيها.

شِي ثْلاثة اَيّامْ فْحَالْ هَاكّاكْ، وْهُومَا خَاصّْهُم يْدّيوْهَا لْلسّْلطَان وْلّا يْعَاقْبْهم. لْقَاوْ وَاحْدْ الْعْجُوزْ وْقَالُو لها: «وَاحْدْ الْبْنْتْ لْقِينَاهَا عْلَى النّْخْلَة دْيَالْ السّْلْطان فْالْمْزْرَعَة وْخَصّْنا نْدّيوْها له، اِيلَا مادّينَهَالُوش غَادِي يْعَاقَبْنا، دَابَا اِيلَا تْعَاوْنِنَا فِيها». قَالتْ لهُم: «هَادَا مَا كَان وْصَافِي؟ هَادِيك البْنْت أَنَا قَادّة بهَا، أَنَا نْهْبّْطْها لكُم مْن دِيكْ النّْخْلَة». قَالُو لها: «كِيفْ غَادِي دّيرِي»؟ قَالْتْ لهُم: «أَنَا الّلي غَادِي نْهْبّْطْها لْكُم».

مْشَات جَابْتْ الْبْرْمَة وْالْكْسْكَاسْ وبْغَاتْ تْصَايْبْ الطّْعَام تْحْتْ دِيكْ النّْخْلَة، بْدَاتْ تَدّير كُلْشي بالمْقْلُوب، دَاك الطّْبْقْ كَتْقْلْبُو، دِيكْ البْرْمَة وْالْكْسْكَاسْ حْتَّى هما كَدّيرْهُمْ بْالْمْقْلُوبْ. وْهَايْنَة عْلَى الرّاسْ دْ النّْخْلَة كَتْقُولْ لها: «أَخَالْتي مَاشِي هَاكّاك، أَخَالْتي مَاشِي هَاكّاك» وْهِيَ كَتْقُول لها: «أَبْنْتِي أَنَا كْبِيرَة وْعِيّانَة وْمْرِيضَة وْنّْضَرْ قْلَالْ لِي مَاكَنْشُوفْش، هْبْطِي عَاونِيني»

قَالْت لها: «اِيلَا هْبْطْت غَادِي يدّيوْنِي الصّيَّادَة دْالسّْلْطَان»

قَالت لِها: «لّا أَبْنْتِي، غِيرْ هْبْطِي بْالزّْرْبَة وْارْجْعْي طْلْعْي»

هَايْنَة مسْكينَة بْقَات فِيهَا الْعْجُوز، وْهْبْطَتْ طّْيّْبْ لْهَا دَاك الطّْعَام. هِيَ كَتْصَايْب لِهَا دَاكْ الطّْعَامْ وْالْعْجُوزْ كَتْخْيّْطْ الْحْوَايْجْ دْيَالْهَا مْعَ حْوَايْجْ هايْنَة. مْنِينْ كْمّْلَتْ بْغَاتْ تْهْرْبْ تْرْجَعْ لْدِيكْ النّْخْلَة، لقَاتْ رَاسْهَا مْخْيّْطَة مْعَ حْوَايْجْ الْعْجُوزْ.

جَاوْ الصّيَّادَة دْيَالْ السّْلْطَانْ وْدّاوْهَا له، غِيرْ شَافْهَا قَال لها: «شْنُو بِكْ؟» عَاوْدَتْ له الْقِصَّة دْيَالْهَا، وطْلْبْ مْنْهَا الزّْوَاجْ وْهِيَ وافْقَتْ تْتْزْوّْجْ، وْتْزْوّْجْ بِهَا وْحْمْلَاتْ.

السّْلْطَانْ عْنْدُو قْبْلْ مْنْ هَايْنَة ثْلاثَة دْيَالْ الْعْيَالَاتْ. وَاحْدْ النّْهَارْ خْرْجْ يْصْيّْدْ وْقَالْ لْهَايْنَة: «نْوْصّيك وْصِيَّة، وَايّاكْ وْتّيقِي فْالْعْيَالَاتْ دْيَالِي، اِيلَا قَالُو لكْ يَا الله تْخْرْجِي ما تْخْرْجِيشْ. قَالْتْ له: «واخّا».

مْشَى يْصِيَّدْ وْخَلَّاهَا. جَاوْ دُوكْ الْعْيَالَاتْ بْقَاوْ يْقُولُو لهَا: «إيوَا حْتَّى حْنَا كَانْ كَيْدِيرْ لِنَا هَاكَّا، يَا الله تْخَرْجِي مَاتْدِّيهَاشْ فِيهْ، غَاتْجِي وَاحْدْ الْوْقْت وْمَايْبْقَاشْ يْعْطِيكْ الْقِيمَة حْتَّى نْتِيَّ، غِيرْ يَا الله تْخَرْجِي». غْلْبُوهَا مْسْكِينَة فْالرَّأيْ وْخَرْجَتْ.

هِيَ مْسْكِينَة فْدَاكْ الْقَاعْ دْيَال الْبِير وَلْدَاتْ، كَتْجَاوْبُو وْتْقُول: «غْزِيِّلْ خَايْ اَ غْزِيِّلْ، مَا بْيَدِّ يشَايْ عْلِيكْ، أَنَا فْقَاعْ الْبِيرْ، وْالْحْسْنْ وْالْحُسَيْنْ عْلَى رْكُبْتَيْن»، يْعْنِي كُلَّ وْلْدْ عْنْدْهَا عْلَى رُكْبَة مْحْطُوط.

طْلْعُوه له، كَيْلْقَاها هَايْنَة حْمَاهَا رْبِّي حْتَّى وْلْدَتْ بإِذْنْ السَّمِيعْ العَلِيمْ. طْلْعُوهَا وْطْلْعُو الْوْلِيدَات، سْوَّلْهَا السُّلْطَان قَال لهَا: «شْنُو وْقْع لك؟ وْكِيفَاشْ؟ يَاكْ قُلْت لَكْ ما تْخَرْجِيش!».

دِيكْ خَاهَا غْزِيِّلْ يْحْسَابْ لهُمْ غِيرْ حَيَوَانْ، وْهُوَ فَالْأَصْلْ بْنَادَمْ وْحَاضِيهمْ. فْرْشُو لهَا عْلى الْوْجْهْ دْ وَاحْدْ الْبِيرْ وْجْلْسُوهَا، طاحْتْ وْجَاتْ فْالْقَاعْ دْ دِيكْ الْبِيرْ.

هَاكَّاكْ كَانْ، فِينْمَّا يْمْشِي السَّارْحْ وْفِينْمَّا يْبْغِي يْرْجَعْ فْحَالو فْالْعْشِيَّة.

عَاوْدَتْ له الْقِصَّة مْعَ الْعْيَالاتْ وْكِيفَاشْ دَارُو لهَا. قَالْ لها: «دَابَا طْلْبِي الِّلي بْغِيتِي تْجَازَايِ بِه، وشْرْطي الِّلي بْغِيتِي نْعَاقْبْهُم بِه».

جَا السُّلْطَان كَيْسْوَّلْ: «فِينْ هِيَ الْمْرَاة؟ فِينْ هِيَ الْمْرَاة؟ «

مْشَى دَاك السَّارْحْ عْنْدْ السُّلْطَان قَال له: «اَ مُولَايْ السُّلْطَان، دَاكْ الْغْزِيِّلْ الِّلي كَنْدِّي مْعَ الْكْسِيبَة كَيْدُوزْ عْلَى الرَّاسْ دْ الْبِيرْ وْهَا شْنُو كَيْقُولْ وْهَا شْنُو كَيْقُولْ».

قَالْتْ لهْ: «أَنَا الطّلَبْ اللِّي غَادِي نْطْلْبْ هُوَ تْبْنِي حْمَّامْ يْبْقَاوْ يْغْسْلُو فِيه الْعْيَالَاتْ، بَاشْ مَايْطِيحْشْ لهُم شْعْرْهُمْ فْالْعِينْ وْيْطِيحُو فْالْمُشْكِلْ اللِّي طْحْتْ فِيه أَنَا، وْالْعُقُوبَة اللِّي تْعَاقْبْ بِهَا دُوكْ الْعْيَالَاتْ يْخْدْمُو طُولْ حْيَاتْهُمْ فْدَاكْ الْحْمَّامْ وْبْدُونْ مُقَابِلْ».

قَالُو له: « حْتَّى الْمْرَاة لِغَادِي تْجِي جَايْلَة وْمَاعْنْدْهَا أَصْلْ غَادِي تْجْلْس. رَاهَا مْشَاتْ، شُوفْ فِينْ مْشَاتْ». الْمُهِمْ بْقَى كَيْتْفْقْصْ وْ مَالْقَى مَا يْدِيرْ.

الْغْدْ له خْرْجْ السُّلْطَان بْغَى يْتْصْنْتْ عْلَى الْغْزِيِّلْ، وْهُوَ يْدُوزْ لْدَاك الْبِيرْ وْهُوَ يْقُولْ عَوْتَانِي دِيكْ الأُغْنِيَّة: « هَايْنَة خْتِي يَا هَايْنَة، الْمِّيمَاتْ كَيْسْخْنُو، وْالْحْبِيلَاتْ كَيْنْفْتْلُو، وْا الشّْفِيرَاتْ كَيْنْطْحْنُو، وْغْزِيِّلْ خَاكْ مَاشِي بْحَالُو». هِيَ مْسْكِينَة فْالْقَاعْ دْ الْبِير كَتْجَاوبُو: « غْزِيِّلْ خَايْ اَ غْزِيِّلْ، مَا بْيَدِّ يشَايْ عْلِيكْ، أَنَا فْقَاعْ الْبِيرْ، وْالْحْسْنْ وْالْحُسَيْنْ عْلَى رْكُبْتَيْن».

نْقْذ لِهَا السُّلْطَان الطَّلَبْ دْيَالْهَا، وْهِيَ وْلَّاتْ سُلْطَانَة وْخَاهَا رْجْعْ إنْسانْ. وْالْحْكَايَة دْيَالْنَا مْشَاتْ مْنْ وَادْ لْوَادْ، وْحْنَا بْقِينَا مْعَ وْلَاد الْجْوَاد.

دِيكْ خَاهَا غْزِيِّلْ مْسْكِين كَيْسْرْحْ مْعَ وَاحْدْ السَّارْحْ دْ السُّلْطَانْ. وْالْعْيَالَاتْ دْ السُّلْطَان مْلِّي تْهْنَّاوْ مْنْ هَايْنَة بْغَاو يْتْهْنَّاوْ حْتَّى منْ الْغْزِيِّلْ. نَاضُو يْوْجْدو يْدْبْحُوه، كَيْسْخْنُو الْمَاء وْكَيْمْضِّيوْ الْمْوَاسْ وْكَيْظْفْرُو الْحْبْل بَاشْ يْعَلْقُوه، هُوَ مْسْكِين مَلِّي شَافْهُم كَيْوْجْدُو هَاكَّاك، وْلَّا كَيْمْشِي يْوْقْفْ فُوقْ دِيك الْبِيرْ وْيْقُولْ: «هَايْنَة خْتِي يَا هَايْنَة، الْمِّيمَاتْ كَيْسْخْنُو، وْالْحْبِيلَاتْ كَيْنْفْتْلُو، وْا الشّْفِيرَاتْ كَيْنْطْحْنُو، وْغْزِيِّلْ خَاكْ مَاشِي بْحَالُو».

عْيَّطْ السُّلْطَان لْلنَّاسْ قَال لهُمْ: «طْلْعُو لِي دَاكْشِّي الِّلي فْقَاعْ الْبِير»

La mesure « Conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau » est exécutée par la Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) en Tunisie en étroite collaboration avec l'Observatoire du Sahara et du Sahel -OSS et mise en oeuvre en Algérie, au Maroc et en Tunisie.

Cette mesure est rattachée au projet « Coopération Régionale pour une gestion durable des ressources en Eau au Maghreb - CREM» et appuyée par le programme régional de « Promotion du rôle des Femmes au Maghreb » sous mandat du Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ).

Elle a pour objectif de valoriser le rôle des femmes dans la gestion des ressources en eau, et ce grâce à la diffusion de leur savoir à travers les contes. Cette création de nouveaux contes sert à la fois à transmettre les bonnes pratiques aux différent(e)s utilisateurs et utilisatrices d'eau, mais également à les sensibiliser sur l'importance d'une gestion responsable et durable des ressources en eau.

La mesure conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau, est financée par le Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ)
Elle est coordonnée par la Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ), et l'Observatoire du Sahara et du Sahel (OSS)

BMZ | GIZ | OSS

Décembre 2017